

تفسير البيضاوي

26 - { وأنزل الذين طاهروهم { طاهروا الأحزاب { من أهل الكتاب { يعني قريظة { من صياصيمهم { من حصونهم جمع صيصية وهي ما يتحصن به ولذلك يقال لقرن الثور والطبي وشوكة الديك { وقذف في قلوبهم الرعب { الخوف وقرئ بالضم { فريقا تقتلون وتأسرون فريقا { وقرئ بضم السين روي : [أن جبريل أتى رسول الله ﷺ صبيحة الليلة التي انهزم فيها الأحزاب فقال : أتتزع لأمتك والملائكة لم يضعوا السلاح إن الله يأمرك بالسير إلى بني قريظة وأنا عامد إليهم فآذن في الناس أن لا يصلوا العصر إلا في بني قريظة فحاصرهم إحدى وعشرون أو خمسا وعشرون حتى جهدهم الحصار فقال لهم : تنزلون على حكمي فأبوا فقال : على حكم سعد بن معاذ فرفضوا به فحكم سعد بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسائهم فكبر النبي ﷺ فقال : لقد حكمت بحكم الله ﷻ من فوق سبعة أرفعة [فقتل منهم ستمائة أو أكثر وأسر منهم سبعمائة